وكان لا اغتفله حسن ظن بالشيخ تلقاه من والده وانه كان من اخص اصحاب
الشيخ وحكى معه جماعة من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين ابرهيم
ابن الامينوي امام السلطان ابن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جمال الدين ابرهيم
وحكى لنا ان والده حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ لشرف
الدين من جامع الازهر الى بركة زويلة واخبرني انه متوجه الى جامع مصر
بسم الله ان ابوه فاجابت فطلبت مكانا وقلت له لا كم الى الجامع
مصر فقال اركبوا معي على الفتوح فقلت له لا بد ان نتفاول لنا مع ذلك
على الشيخ وقال له نعم اركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا
في الكيس فخر الدين عثمان الكلي فترجل وترجل معه اصحابه
وسلم على الشيخ واراد ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ومسح بها
راسه ووجهه ودعا له وقال له بارك الله فيك فركب وانقضى
وتبعنا فاذا شخص من جهته فاستقر الى قال الحامل للشيخ هذه مائة دينار
يقبلها من الامير على الفتوح فقلت ولدي للشيخ فقال نحن ركبنا مع
المكاري على الفتوح وهذه فتوحه اعطها له فرجع القاصد الى عند
الامير واخبره بذلك فبعث اليه مثلها فقلت له دعها فقال اعطها
للمكاري فقلت هذه مائتا دينار فقال هي فتوحه فلما وصلنا الى
الجامع ونزلنا على الباب اعتذر الشيخ للمكاري ودعا له وحكى ولده

رحمه الله

رحمه الله قال كان للشيخ اربعينات مواصلة ليلا ونهارا لا
ياكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام الاربعينيات اشتهيت بسيسة
عليها حلوى بسيسة وكان في اخر ايام الاربعين فقال يا نفيس ما تشتهي
بفيتة هذا اليوم وتفطر على الحلوى بسيسة فاجبت وقلت لا بد
من الحلوى بسيسة في هذا الوقت قال الشيخ فاشتهيت هي بسيسة
وجيت عنده فيه الشراب ورفعنا اول لقمة الى فمي فانشق
جدار القبة وخرج منه انسان جميل الصورة عليه اثار الجذب فقال
تعود عليك فقلت نعم ان اكلتها في ميت الالفة من زمن قبل ان
تصل الى فمي وتركت الحلوى بسيسة وخرجت من الحمام الى السياحة واذبت
نفسي في زيادة عشر ايام في المواصلة لتتمة خمسين يوما وحكى
لي رحمه الله قال لما توفي الشيخ شهاب الدين الشنفي ودفن بشيخ
الصوفية قدس الله روحه وكان في اخر سنة ثمان وعشرين
وستمائة وكانت وفاته في الجمعة وخرج معه خلق كثير من افضل
البلاد وان الاكثر ازدحام الناس عليه في الطرق والشوارع فوقع
بعض بنيه وافترقت هم بافواه الدواب على الدواب وبلغ الشيخ في الحرم فا
نشتاق اليه وقد بلغ وقال يا عبد يا بشرى انا عند الله كما تعلمين
هوان القوم في وبشرى هل ذكرت في حق الحبيب في هذا اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)